

سأروي لكم قصة



جمعية الفكر و الإبداع الثقافي
خميس مليانة، ولاية عين الدفلى - الجزائر -
الهاتف/الفاكس: +213) 027 56 23 73
النقل: +213) 0667 798 076 / +213) 0559 833 041
البريد الإلكتروني: elifikrewaibdaa@hotmail.com

الطبعة الأولى 2016
جميع الحقوق محفوظة

العنوان: ساروي لكم قصة * شعر *
المؤلف: محمد لراشيش
تصميم الغلاف والإخراج الفني: محمد لراشيش
البريد الإلكتروني: artiste_med@hotmail.fr

© جمعية الفكر و الإبداع الثقافي، 2016
ردمك: 978-9931-9315-1-5
الإبداع القانوني: السداسي الثاني 2016

محمد لراشيش

سأروي لكم قصة

شعر

إهداء

إلى عائلتي وإلى روح أبي "رحمه الله وأسكنه فسيح جناته"

إلى كل شخص عزيز عليّ

إلى كل من كافأ وراة إنجاز هذا العمل المتواضع



نقد

بقلم: الأستاذ الأديب مصطفى بلشيري



الواقع إن في قصائد محمد لراشيش مدلولات اجتماعية و لوحات
 إبداعية غنية في دقتها و صورها الشعرية إلا أن العمق الرئيسي
 في هذا المجال هو وعي الشاعر هذه الدلالات الاجتماعية وسعى
 إليها، بالإضافة أن وعي الشاعر العلاقة القائمة بين الفرد و
 الجماعة بين الأنا و الآخر و محاولة الفرد من خلال ذلك وعي
 ذاته و استرجاع إستقلاله و أصالته.
 و على الصعيد الإبداعي فإن الفرد لا يكتسب تفتحاً و وعياً نفسياً
 إلا من خلال المعاشرة الاجتماعية أي أن الطريق الوحيد إلى
 إنسانيته إلى ذاته لا بد أن يمر بالآخرين بالضرورة لملاقاة الذات.
 هذه في رأيي هي الموضوعة الرئيسية التي نسج الشاعر على
 منواله خيوط قصائده و يعمل لها بتقنية فنية.
 قصائد تتم في مجملها على عافية إبداعية و فنية تحتاج إلى نمو و
 تطور مع مرور الزمن.



و مهما يكن من أمر هذه التجربة الشعرية تبقى عندنا دليل على امتلاك الشاعر ناصية اللغة الشعرية.

هي تجربة نابغة من إحساس عميق بما يكابده الشاعر من ضياع معنى الحياة فهو يحاول تفعيل رؤياه الشاملة نحو الضوء و الحياة الجديدة.

إن جمال أسلوب التعبير أدى إلى إطراء الحيوية الإبداعية التي تتحرك بها صورته الشعرية، كما أنني وجدت في لغته الرشاقة و العفوية و حرارة الألوان الفنية و بهاء الصور.

و لعلّ أبرز ما نلاحظه هنا أن الشاعر قد استطاع التركيز على أهم خصائص النص الشعري الحديث و منها الإستناد إلى تيار التذکر الوجداني و تداخل مجاريه و تلاحق هذا التداخل في إطار التسلسل المنطقي في حياة الذات الشاعرة.

إن المجرى الوجداني المتداخل و المتلاحق يجري في الصور الشعرية مشحونا بإشارات في جمل تركز فقط على حركة الوجدان و ملاحظتها بدقة في مجمل القصائد.

مصطفى بلشري 17-08-2016



مَقْرَمَة

بِسْمِ اللّٰهِ وَ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ .
 اللّٰهُم اِنسِرْح لِى صَدْرِى وَ يَسِّرْ لِى اَمْرِى وَ اِحْلِلْ عَقْدَةَ مِّن لِّسَانِى
 يَفْقَهُوا قَوْلِى .

اللّٰهُم اِنِّى اُحْمَدُكَ حَمْدًا كَثِيْرًا عَلٰى نِعْمَتِكَ الَّتِى اَنْعَمْتَنِى اِيَّاهَا فَاِنْ
 وَهَبْتَ فَلَا حُدُوْدَ لِمَا اَعْطَيْتَ فَاَرْجُوْا مِنْكَ التَّوْفِيْقَ وَ السَّدَادَ .

أَعَزَّائِي الْقُرَاء أَقْدَم لَكُمْ دِيْوَانِي الشَّعْرِي الْمَوْسُوْم بِ: " سَارُوِي لَكُمْ
 قِصَّة " ، مَجْسَدًا فِيْهِ تَجْرِبَتِي الشَّعْرِيَّة الْأُوْلَى ، جَمَعْتُ فِيْهَا خَمْسَةَ
 عَشْرَ قِصِيْدَةٍ خَرَجْتُ إِلَى الْوُجُوْدِ فِي خَمْسَةِ عَشْرَ يَوْمًا ، وَ هِيَ
 اِنْعَكَاسٌ لِحَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ وَ لَوَاقِعُنَا الْمَعِيْشِ ، أَرَدْتُ التَّرْكِيزَ عَلٰى
 بَعْضِ مَنَاهَا ، هِيَ كَلِمَاتٌ أَتَتْ بِهَا قَرِيْحَتِي الشَّعْرِيَّة فَتَنَاطَرْتُ فِي ثَنَائِيَا
 السُّطُوْر ، تَكْشِفُ عَنْ تَجْرِبَةٍ شَعْرِيَّةٍ فَنَسَقْتُ إِلَى عَنَاوِيْنِ .

عَزِيْزِي الْقَارِئُ: " سَارُوِي لَكُمْ قِصَّة " بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَ اِنْ صَدْرَتْ
 بَعْضُ الْأَحْكَامِ أَوْ الْمَلَاْحِظَاتِ فَنَحْنُ تَحْتَ مَلَاْحِظَاتِكُمْ فَاَيَّ عَمَلٍ
 يَنْبَغِي نَقْدَهُ وَ تَقْيِيْمَهُ حَتَّى يَبْلُغَ جُوْدَتَهُ .

لِرَاشِيْشِ مُحَمَّدٍ

كلمة

بقلم السيدة: بكارة فاطمة - مديرة الثقافة -



فعلاً هذا الديوان قصة رائعة و حكاية شاعر سيكون متألقاً لطالما
 تناغم مع الريشة و الألوان ليتحول إلى مؤانسة الكلمات و دفيئ
 العبارات ليطل علينا بهذا الديوان تحت عنوان: " سأروي لكم
 قصة " الذي سيكون عبارة عن إضافة في باب الشعر و الشعراء
 من أبناء خميس مليانة، الشاعر محمّد لراشيش الحالم، المسافر،
 الصامت، الأعرابي، القاص، الصغير، المتطلع إلى الأفق البعيد و
 غيرها مما حملت قصائد الديوان.

أشكرك على هذه المساحة التي منحتني مع التمني لك بمزيد من
 التآلق والإبداع في القصائد مثل إبداعك في لوحاتك.

السيدة: بكارة فاطمة - مديرة الثقافة -

2016 - 09 - 06



کلمات متناثرة



أقول قولاً غير الذي قيلَ في القَدَمِ
في الجَمالِ سرٌّ مُخْتَبِئٌ يكشفه الباحث بعد الطلب
ليس الجَمالُ جَمَلٌ نُورٌ نُورُهُ
فللعلم مَنْصِبٌ و للجَمالِ كِفَايَةٌ
رُؤْيَا المنام تكفيني زيارتكِ
أرتوي بها بعد سقمِ
أحبتُ السفر منذ الصغر
فظننت أنني ألقاك فيه عند الكِبَرِ
سأسافر دون جمع الأموال..
و ليس لذاك أسافرُ
سأصبرُ صَبْرَيْنِ لآبدٍ منهما
فمشقة السفر عِشْقٌ يَهْوِينِي
و حب اللقاء بعد الفراق يعنيني
تلك كلماتٌ قيلت قبل السفر..
فدونت قولاً غير الذي قيل في القدم



دون جمع الأموال إذهب في سفر..
 لا تبالي و لكبار القوم أطلع..
 للزمان ماضٍ، حَاضِرٌ و مجهولٌ ننتظر
 و اغتتم فرصاً تأتيك من كل صوب..
 فلا نفع بعد الندم
 لا تخفْ..

لا تخفْ ما دام ربُّ العرش يحميك
 فلملائكة الرحمان أجنحة إن كنت طالب العلم تأتيك
 ليس لجَمالك قلت ما لم يُقال في القدم..
 بل لسر مدفونٍ كشفته بعد تعبِ..

2016-07-31





لا ترمي

لا تهتمي .. إنها رسالتي

إن فتحتها اقرئها

اعلمي أنك فيها ..

حتى أنا

لا ترميها ..

إحفظها ..

لا تهتمي لما فيها ..

فقط شكلها

إن أردت استنشقيها فيها رائحة تعرفيها

إن أعجبتك لا تطويها

فهي رسالة ..

إن أعجبتك لا تنثرها

كلمات قد تسقط من مكانها ..

خبئها

أرجوك لا تحذفها ..



أرجوك لا تغسليها ..

أرجوك ..

إنها كلمات ..

فقط رديها

أردتك أن تقرئها و لا ترجعها

إنها كلمات برائحة عطر النجوم

فلا تهتمي ..

رسالة ستكتشفها

لا بد من يوم ستذكرها

2016-08-01





لم اكن شاعراً

قبل هذا اليوم ...

أتدرون ؟

أتعلمون ؟

قبل هذا اليوم اخترت أن أكون ..

أتعلمون ؟

لم أكن شاعرا و لا كاتباً

رغم محاولاتي ..

أردت أن أكون...

شاء القدر و اختار لي..

ربما لأصبح رساما ..

حتى الآن لا أعلم ما سأكون !

لم أستطع أن أكون شاعراً قبل هذا اليوم

رُغماً عني كنت فيلسوفا

كنت أكتب لغة لم تفهم



كنت آنذاك شارِد الذهن وسط عاصفة هوجاء
 كنت أرسِم خطوطا ملونة بداخلها
 حتى أنا لم أفهمها
 رغم أنها لغتي!
 حروفي!
 أبجديتي!..
 لكن كنت أحس بها
 ربما بداخلي شاعر يفهمها
 أنا؟! ..ربما
 حياتي قصة..
 بعد جهدٍ أفهمها

2016-08-01



صوت الصت

في مكان يخلو من الأصوات الملوثة
 في مكان نقي بصوت الصمت
 صمت بعيد ..
 هدوء يسد الأفق
 تتذكر المكان فتأتيك الوحشة
 يأتيك الشوق و الحنين لزيارته
 في النهار يذهب النظر إلى أفقٍ لا ينتهي..
 ليرتاح بصرك و ترتاح بصيرتك
 في الأفق تحضرك كل الحكايات..
 تريد أن تسمعها
 تجلس بين يدي الماضي و المستقبل
 يوصلانك في رحلةٍ بعيدةٍ بلا تعب
 يذهب النهار و يسبقه ليلٌ دامس ..
 في لحظة صمتٍ تتأمل زوال الغيوم
 و كأن الستار قد افتتح ليبدأ العرض



في المشهد الأول ترى السماء..

تعانق بدرأً وتحمل نجوماً

يحضر البدر حيث لا يتركك وحيداً

يرفعك للسماء..

تسمع صوت الصمت مع رقصات نجوم درب التبانة

آآه

مجرة أتمنى أن أكون فيها ملكاً

أفعل فيها ما أشاء

أستضيف فيها ضيوف الصمت

أستضيف الغرباء

نجلس على زرابي مبعثرة مزركشة بألوان طيف النهار

فوق البلاط الشفاف

أنوار يعكسها فتعطي المكان روعة

ليصبح منبعاً للطاقة

نجلس..

نتدبر..



نحكي همومنا حتى تطمئن قلوبنا
تارة يضيء علينا نجم و تارة يمر شهابٌ ثاقب
فيحلو السمر حتى بزوغ الشمس
آآه

ليت الصمت يدوم مع صوت الحبيب
هدوء من فضلكم

2016-08-01



سأصبح رجلاً

لم أكن أحمقاً عندما اخترتك
 بل كنت أريد أن أكون عنواناً في روايتك
 قرّرت بعد انتقامٍ من عقلٍ لا يهوى المنطق
 في زمانٍ ينعدم فيه صدقُ الذناب
 طرقت الباب المقفل
 كأنه بوابة قصرٍ يحمله نهرٌ
 معطرٌ بدموع الأسماك
 مزينٌ بألوان الحجر و النباتات
 مررت ذهاباً و إياباً
 لم أر الحرس ..
 فيا ترى كيف يُفتح؟!
 سأنام تحته لعلّي أجد دفناً يؤنسني
 أريد صباحاً لم أعهده من قبل
 ليلةً ليست كليالي البيت الصغير





فالمدينة مرت عليها حربٌ
 كلُّ ذاهبٍ في سفريَّةٍ يحمل أثقالاً دون عودةٍ
 بقيت وحدي أنتظر..
 حتى الشموع دمعت خوفاً و حزناً
 تريد الرحيل
 لم يبق إلا خطواتٍ و يزول التعب
 لا يهم..

أنتظر حتى تفتح البوابة
 و إلا لا أزال أحاصر القصر
 هكذا أردت حتى أصبح رجلاً
 رجل يحب المبارزة
 يهوى طقطقة سيوفٍ متصدأةٍ
 سأكون المنتصر..
 و لتعلمي أنني لست المغفل

2016-08-06





أنا الكتاب

افتح كتابك بيمينك ..

بشمالك ..

كما تشاء

قلِّب صفحاته

اقرأ سطرًا سطرًا

أَتَعْلَم ما ذا تَحْمِلُ ؟

لا تَنْسَ ..

افتح كتابي فالحجر بيدي

انتظر

أرأيت ؟

ظننتني أسوداً ؟ ...

كنتُ مؤلفاً من عدة صفحاتٍ و لا يزال يُتبع ..

ظننتني دون نفع ؟ ..

تعلم مني إن أردت

أعد قراءته من جديد

2016-08-05



حكاية امرأة

فضَلتُ الكتابةَ في فاتورةٍ أدهشت قارئها
 ربما لئُخفي آثار الجروح المزيفة
 ترفض الحديث عن نسيمٍ تحمله الفراشات السوداء
 تمشي فوق أحجارٍ صماء
 تنظر إلى قطرات الندى فوق أوراقٍ خضراء
 أوراقٍ تُرفع من فوق أرضٍ عطشت منذ الزمن البعيد
 تهوى وضع الفاتورة داخل قنينة زجاجٍ هش
 ابتلت و زالت بعض حروفها
 رغم هذا سأمضي على أوراقك
 دون إذنك
 أحفظ كل كلماتك و أردد لها عليك
 سأستعمل الدموع حبراً لي
 تُدوّن ما كان يصعب لفظه
 إمضي على رسائلي إن شئت





سأمتنع عن التفاوض
 لا أستعمل السلاح
 لا أريد الخوض في حربٍ دون تَدْرِيبَ جيشي
 سأعلنها فقط على نفسي
 ستمطر السحابة بعد بضع أيام
 امرأةٌ أرادت لكلماتها الخروج
 كلماتٌ تبحث عن الموطن الجديد
 امرأةٌ هكذا ..
 لا تعشق الحب

2016-08-06





عقارب الساعة

دق قلبك حين أتيت
 حاولتُ تغيير الوقت..
 حينها لسعتني عقارب الساعة
 إنها تحمل خيوط العنكبوت العجوز
 عجوز لطالما انتظر الرحيل
 تأبين التعديل ؟
 دع العجوز يرحل..
 سأشكوك عند القاضي
 فقد عيل صبري وطال انتظاري
 أعلم ما تقولينه عني في شعرك المزعوم
 أعلم ما تُسرِّين و ما تُكُئمين
 كيف لك أن تتركي نَفْسك تهجرني..
 و تنظرين إليّ من بعيد ؟..
 تنتظرين النهاية أم البداية ؟
 يلزمك ذلك الكثير





فهل تصبرين ؟

سأسامحك عند القاضي

فقط دع العجوز يغادر

لا أكثرث للسع الأقارب

سأغيّرُ الوقت و تفرّحين

سيديق قلبك من جديد

و تمطر سحابتُكِ فرحاً و ترقصين..

نُصَفِّرُ الأشجار و نَعُوِي الذناب

سَيَبْتَسِمُ الرّصيفُ أملاً لقدمك

فقط أضمّدي..

ليس كما تظنّين..

أرَدْنُهَا البداية..

لم نَحْضُ معركةً و لا حرباً..

تُحِبِّين تبادُل الأسرى ؟

فليكن ..

أُهدِيكِ فَرَاشَاتٍ وَيَاسَمِينَ



و تُعْطِينِي الْعَقَارِبَ وَ الْعَنْكَبُوتَ

هل تقبلين؟..

أتبكين الماضي أم تفرحين؟

أرجوا أنا من تريدين

2016-08-08



القفس الذهبي

ليس لي مكانٌ في المدينة الجديدة
لا أبى زنانةٍ ذهبية
أبحث عن بيتٍ لا أطرق بابه و لا يطرق بابي
لم يجدر ببالي أنني سأجني عطراً من الورود المنسية
و أن أعصر شراباً من الأحجار البركانية
لم أظن نفسي تاجراً و لا صياداً زنجياً
بالرغم من ذلك ستزورني طيوراً تسافر في هجرةٍ سرية
لا أكثرث لهذا..
إنها قصةٌ حقيقية ..
عندها أغني لهم أغنية شعبية
ما أجمل البيت المصنوع من عاشقٍ و عاشقة
لا من ذهب و فضة
دعني أفكر ..
في التجارة ..
في الصيد ..





يَجِبُ أَنْ أَجِدَ حَلُولاً مُرْضِيَةً
 أَتَاجِرًا أَشْتَرِي قِيودًا حَرِيرِيَّةً ؟
 أَوْ صَيَادًا أَخْبِي فَرِيسَةً زَهَبِيَّةً ؟
 لَا .. غَيْرَ مُمْكِنٍ ..

سَتَغْنِي مَعِيَ الْعَصَافِيرُ فِي بَيْتِي
 وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أَيَادِي خَفِيَّةٍ
 فَأَسْتِ وَحِيدَةً

سَأَكُونُ مَعَكَ نَحْمَلُ بَيْتًا مَلِيئًا بِأَوَانِي فَضِيَّةٍ
 تَسْكُنِينَ إِلَيَّ وَ أَسْكُنُ إِلَيْكَ
 دُونَ حَيَاةٍ مَزْرِيَّةٍ

2016-08-08





الكتاب الملعون



أَيُّهَا الْعَاشِقُ .. أَيُّهَا الْعَاشِقَةُ .. أَيُّهَا ..

مَا لِي أُرَاكُم مِّنْهُمُ كُونَ..!؟

تَحْمَلُونَ..

تَقْلُبُونَ الصَّفَحَاتِ

إِنَّهُ كِتَابٌ مَّلْعُونٌ

فَهَلْ تَعْلَمُونَ؟

قَالُوا: كَلَّا هَهْهَهْه

أَصَمْتُ ...

أَنْتِ إِمَّا جَاهِلٌ أَوْ مَجْنُونٌ

لَا أَظُنُّكُمْ تَصَدِّقُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَبْصُرُونَ

قَالُوا: ثَرْتَارُ، أَصَمْتُ .. وَ إِيَّا ...

لَا يَنْفَعُكُمْ ..

فَلِمَاذَا تَصْرَوْنَ؟ ..

صِرَاحَةٌ .. لَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوهُ

قَالُوا: أَيُعَلِّمُ النَّاسَ السِّحْرَ؟



أم يُخْفِي خَارِطَةَ كَنْزٍ مَجْهُولٍ؟

دَعْنَا نَنْظُرَ قَلِيلًا

بَعْدَ مَهَلَةٍ...

لِمَاذَا أَنْتُمْ مَندهَشُونَ؟!

عَجِيبٌ أَمْرُكُمْ يَا رِفَاقَ!

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ كِتَابٌ مَسْحُورٌ

قَالُوا: صَدَقْتَ..

إِنَّا نَرَى أَنْفُسَنَا..

كَأَنَّا نَحْنُ..

وَأَقَعْنَا ..

مَنْ كَانَ يَعْرِفُنَا؟! ..

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ حِكَايَتَنَا؟! ..

مَنْ كَانَ يَأْتِيهِ بِأَخْبَارِنَا؟!!

الْكِتَابُ أَمْ الْقَلَمُ؟!!

هَلْ أَنْتُمْ جَادُونَ فِيمَا تَقُولُونَ؟!!

قَالُوا: عَجِيبٌ أَمْرُكُمْ أَيُّهَا الرَّاعِي!





من أين لك كل هذا!؟

لا تتهم من لا تعرفه بعد اليوم

عذراً..

لم أقصد أيها الزملاء

إنه كتابي فهل تشترون!؟..

عفوا..

بل أهديه لكم

2016-08-09



الأعرابي

يزور المدينة ..
 لا تبدو عليه آثار السفر
 بيده قنديل كبير ..
 يلتمس منه نوراً في عتمة الليل
 يرتدي لباساً أبيضاً
 يمشي في وسط الطريق
 يبحث عن طفلة مجنونة
 ظلت طريقها
 في ليلةٍ لا شهود عيان ..
 غاب قمرها و احتجبت النجوم
 هل المدينة مهجورة ؟
 حتى صوت البوم لا يُسمع
 لا شيء يُؤنس ..
 من يقول للمجنونة أن الأعرابي قد حضر ؟
 أراد أن ينادي بصوت عالٍ





لَا تَخْجَلِي أَيْتَهَا الطِّفْلَةَ الصَّغِيرَةَ

تَعَالِي..

فَلَوْلَا جَنُونَ الطِّفْلَةَ مَا أَتَيْتِ مِنْ بَعِيدٍ

تَعَالِي ..

يَكَادُ القَنْدِيلُ أَنْ يَنْطَفِئَ

لَا أَنْظُرُ صَبَاحاً بِشَمْسٍ مَجْرُوحَةٍ

لَيْتِنَا نَبْنِي البَلَدَةَ المَكْسُورَةَ

مَالِي لِلْأَعْرَابِيِّ يَتِيهِ فِي أَرْزَقَةِ المَدِينَةِ

أَلَا يَصْبِرُ؟..

فَالغَدِ قَرِيبٍ

مَا حَالُ الطِّفْلَةِ المَجْنُونَةِ؟..

أَلَمْ تَفْهَمِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ بَعْدَ؟..

أَلَمْ تَحْسَبِي بَزَقِزَقَةَ العَصْفُورِ الصَّغِيرِ؟

لَا تَخَافِي طِفْلَتَكَ

سَتَبْقَى فِي صَدْرِكَ مَهْمَا سَافَرْتَ

سَأَكُونُ حَيَادِي



أدافع عن الأعرابي
أدافع عن طفولتك المجنونة
سأكون أنا الشاهد الوحيد

2016-08-10



لا تراقب الكلمات

أين هي تلك الأوراق البيضاء السانجة ؟
 أين هي تلك الحروف العربية ؟
 أين هي تلك الكلمات التي أصبحت تَأْلُفِي؟
 زالت أم مازالت تستضيفني؟
 لا تراقب كلماتك إن كنت بين الحال و الحال
 فاكتب في أي زمان و في أي مكان
 أكتب عن الحب، للعشق، عن الجمال، لروعة المكان
 عن الأم، للوطن، عن التاريخ، لروح الإنسان
 تزول الهموم و يشفى غليلك
 يجف الحبر و يهدأ ضميرك
 يصبح القلم عبيدك و الكتاب رفيقك
 يمسي العقل ممتلئاً و سريان الدم منتظماً
 كل قولٍ في الشعر مباح
 فسأجرب رمي الرماح



سأغير بذلتي.. ربطة عنقي..
 سأسود الأوراق البيضاء إلى غاية المساء
 سألقي خطاباً أمام الملاء
 أحكي عن كأس الحُب الذي امتلأ
 سأعتكف حتى تصبح هوايتي الصبر
 أغني عن أحلامي، آمالي، أفراحي، أحزاني
 أرقص للبدن، للنجوم، للغيوم، للشمس
 كتابي سيبوح بأسراري لكل ضيفٍ قد حضر
 فابقوا..
 سيستمر الحفل لمن أراد السمر

2016-08-11





لا تقصص رؤياك



سأقبل الدعوة ..
 إلى مكانٍ بعيدٍ ..
 سأرحل هناك ..
 سأدع الورود تنبت ببطء
 يسقيها راعيها ..
 ستمدع شوقاً ..
 تبكي ألم الفراق ..
 تتوجع اغتراباً ..
 قَبِلْتُ الدَّعْوَةَ
 فَاحْتَضَنْتُ جَسَدِي التُّرَابَ
 وَرُوحِي عَانَقَتِ السَّمَاءَ
 بَعِيداً .. بَعِيداً ..
 ذَهَبْتُ زَمَنَ الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ
 فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ لَحْنَ صَوْتِي؟
 لَكِنْ سَتُعْنِي لَكُمْ رَائِحَةُ جَسَدِي ..





و تَبُوْحُ لَكُم بَحْبِي..

سَنَلْتَقِي يَوْمًا نَرْجِعُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ..

غَادَرْتُ إِلَى مَوْطِنٍ جَدِيدٍ

اَسْتَقْتَّ إِلَى الدِّيَارِ

زَرْتَنَا ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرًا..

النَّاسَ نِيَامٍ وَ نَحْنُ نَلْعَبُ وَ نَمْرَحُ

زَائِرًا بَيْنَكَ بَعْدَ غِيَابٍ طَوِيلٍ

تَلْتَقُطُ صَوْرًا بِالْأَلْوَانِ

لَمْ نَدْرِكْ أَنْ بُعِدَ الْمَسَافَاتُ تُقَرِّبُكَ إِلَيْنَا

يَا لَهُ مِنْ لِقَاءٍ..

نَسْتَشْعُرُ بِهِ نِعَمَ اللَّهِ

لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ يَا أُمَّتِي

قَدْ تُنْهَمُّ بِجُنَايَةٍ أَوْ جُنْحَةٍ أَوْ جَرِيْمَةٍ

دَعِ الْأَمْرَ سِرًّا

فَهِنَاكَ لِقَاءً بَعْدَ الْفِرَاقِ





ذَهَبَتْ سَنِينِ الْعَجَافِ يَا أَبْتِي
 كَبُرَتْ الْوُرُودِ..
 فَلَمْ تَعُدْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَسْقِيهَا
 لَكِنْ مَنْ يُوَاسِيهَا؟..
 سَتَبْقَى تَصْرُخُ فِرَاقاً..
 تَبْكِي أَلْمَاءَ..
 تَدْمَعُ شَوْقاً..
 لَا بَأْسَ..
 سَتَبْعَتْ لَكَ رِسَائِلَهَا كُلَّ يَوْمٍ
 مَعَ عَطْرِهَا الشَّافِي
 إِلَى رُوحِكَ الْعَالِيَةِ
 سَتُرْسِلُ لَكَ قُبُلَاتٍ مَعَ الرِّيَّاحِ الدَّافِئَةِ
 يَا أَبْتِي..
 حَتَّى الْأَمْوَاتُ تُحْسَدُ فِي مَنَامِهَا
 سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ يَا يُوسُفَ

2016-08-12



ساروي لكم قصة

أَحْبَبْتُ تَغْيِيْرَ رَتَابَةِ الْحَيَاةِ
أَجْمَعُ الْأَطْفَالَ
أَجْمَعُ الْكِبَارَ
نِسَاءً وَرَجَالَ..
أُرُوِي قِصَّةً قَبْلَ الْمَنَامِ
كَانَ يَا مَكَانَ فِي قَدِيْمِ الزَّمَانِ
الْكُلُّ يَنْتَظِرُ حِكَايَاتٍ مِّنْ أَسَاطِيْرِ الْأَوَّلِيْنَ
إِنِّه لَأَرْوَعُ مَا نَسَقِي بِهِ الضَّمِيْرَ
قِصَّةُ آدَمَ، قِصَّةُ حَوَاءَ، قِصَّةُ مَرِيْمَ
أَمْ قِصَّةُ سَنْدِبَادَ، سَنْدِرْلَا، أَوْ الْمَلِكِ الْحَزِيْنِ
لَمْ يَعْذُ ذَلِكَ الْعَهْدَ الْقَدِيْمَ
كَيْفَ تُسْرَدُ؟
لَمْ يَبْقَ لِلْمَنْزَلِ فِنَاءُ
لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ رَائِحَةُ الْحَبَقِ وَ الْيَاسْمِيْنِ تُسْتَنْشَقُ



لَمْ يَعدُ هُنَاكَ مَكَانٌ لَظَلِ القَمَرِ
 لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَنوَارُ النِجُومِ الفَاتِنَةِ
 كَانِ بِإِمْكَانِ المَكَانِ أَنْ يَحْكِي قِصَصاً مِنْ تَارِيخِ الزَّمَانِ
 فَأَلَيْتَهُ يَفْعَلْ

إِنَّهُ لَشُعُورٌ بِالوَحْدَةِ

فَمَنْ يَهْمَسُ فِي أذُنِ هَذَا الجَسَدِ؟
 فَهَلْ مِنْ مُؤَنَسٍ يَسْرِدُ جَمَالَ الخُرَافَاتِ؟
 يَوْمَ كَانِ البَحْرُ هَادِئاً أَرْقاً
 يَوْمَ كُنَّا نَسَافِرُ عِبرَ الزَّمَنِ
 يَوْمَ كُنَّا نَنَامُ عَلى أَنْغَامِ العِجَائِزِ
 مِنْ يَصِفُ رَوَائِعَ الحَقَائِقِ؟
 فَيَحْكِي خَلْقَ آدَمَ مِنْ تَرَابِ
 وَ حَوَاءَ مِنْ ضَلَعِ أَعُوجِ
 وَ عَن مَرِيَمَ العِذْرَاءِ
 سَارُوي قِصَّةً مِنْ وَحْيِ الخِيَالِ
 أَجْمَعُ الأَطْفَالَ



أجمع الكبار
 النساء و الرجال
 ألون الأطلال
 أنفض الغبار و أكشف الأسرار
 أترجم الكتابة الهير و غليفية
 أهىء المكان
 ستعرفون قصة سندباد
 و تحفظون قصة سندرلا
 و ستعلمون علم اليقين عن سر ألم الملك الحزين
 فحكايات الأجيال لا تنتهي..
 أنتظر كأس الشاي المُعبَّقِ بروائح العطر
 يأتيني فوق صينية نحاسية مزخرفة
 سنتفق على أن يكون الشاي لغتنا
 و تطفأ الأضواء
 سيحكي الأفق عن حلمي
 و يأخذكم في نزهة



تكتشفوا أزقة السماء الملونة

أبوابها المحروسة

قبل الرحيل، خذوا هداياكم

2016-08-14





مذكنتُ صغيراً



سألوني عن طفلة تتحدث مع المرأة

سألوني عنكِ

أعرفُكِ

هههههه

ما أَصَدَقَ الحَدِيثَ مع المرأة..

لو كانت تُجيب

هل سأكون كما أنا؟!!

شَعْرِي الأَسود الطويل

عَيْنَيِ البراقتين

وجهي الجميل

عَلَّمِينِي كيف أُحِب

فأنا ما زِلْتُ صَغِيرَة



لَا أَفْهَمُ هَذِهِ اللَّعْبَةَ
لَا أَتَقِنُ لُغَةَ الْكِبَارِ
أَحْسِنُ اللَّعْبَ مَعَ الْأَطْفَالِ

لَسْتُ كَمَا تَعْتَقِدِينَ
بَلْ تُثَقِّنِينَ حَتَّى الْكِتَابَةَ عَلَى الْجِدْرَانِ
تَدَّعِينَ الْبِرَاءَةَ ؟
تَدَّعِينَ الْأَمِيَّةَ ؟





مُدُّ كُنْتُ صَغِيْرًا

لَا تَهْوُ نَفْسِي الْكُذْبَ

لَا تَهْوُ لَهَبَ الْكَلِمَاتِ

تَهْوِي لَعِبِ الْكِبَارِ

أَيُّغْضِبُكَ قَوْلِي؟

لِمَاذَا سَأَلُونِي عَنكَ؟

أَتَسْأَلُ فَقَطْ

بَلْ هِيَ الْحَقِيْقَةُ

لَا وَ لَنْ أَكْتُبُ سَرِّي عَلَى الْجِدْرَانِ

2016-08-14







الفهرس

04.....	إهداء
05.....	تقديم
07.....	مقدمة
09.....	كلمات متناثرة
13.....	لا تهتمي
17.....	لم أكن شاعرا
21.....	صوت الصمت
25.....	سأصبح رجلا
29.....	أنا الكتاب
31.....	حكاية امرأة
35.....	عقارب الساعة
39.....	القفص الذهبي
43.....	الكتاب الملعون
47.....	الأعرابي
51.....	لا تراقب الكلمات
55.....	لا تقصص رؤياك
59.....	سأروي لكم قصة
65.....	مذ كنت صغيراً



طبع بمطبعة مداني
حي لكادات، خميس مليانة، ولاية عين الدفلى
البريد الإلكتروني: imprimerie_madani@hotmail.com
الهاتف/الفاكس: +213 027 56 71 24